جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية

الدراسات الاولية – البكالوريوس

علم نفس الطفولة والمراهقة

المحاضرة السادسة: النمو اللغوي

مدرس المادة: أ.م.د.عيدان عطية سمح العبيدي

١٤٤٦هـ

٢٠٢٥ م

اللغة معناها واهميتها :

اللغة : بمعناها العام تتضمن الاشارات اللفظية (من اصوات ومقاطع وكلمات وعمل) والاشارات الحركية لمختلف الأعضاء كحركة اليدين وايماءات الرأس ، والاجفان والشفاه وتعبيرات الوجه .

واللغة سواء أكانت لفظية ام حركية هي الوسيلة الفعالية للاتصال الاجتماعي وهي بصيغها المكتوبة ، من اهم مقومات تخليد الثقافة والحضارة الانسانية .

ومن اهم ادوات المعرفة في حركتها ونموها وتطورها . كما ان اللغة من اهم معايير النمو العقلي واخطر ادوات التفكير والتذكر والتخيل .

وعلى ما تقدم يختلف معنى اللغة عن الكلام فالكلام شكل من اشكال اللغة يعتمد على الكلمات المنطوقة لنقل المعنى ، ولهذا فان نمو الكلام ما هو الا عملية تحول الاصوات غير المفهومة الى اصوات مفهومة وهذه خاصية مهمة من خصائص الانسان ، لان الانسان يملك القدر:. على اصدار اصوات كثيرة ومتنوعة ، ويستطيع. احداث تراكيب من هذه الاصوات على شكل كلمات لكل منها معناها او معانيها المتعددة التي يتفق عليها افراد المجتمع الواحد فلفظة هات باللغة العربية تعني اعطني ونفس اللفظة باللغة الانجليزية تعنى قبعة للرأس . ومن مزايا الكلام عند الانسان انه يتجاوز الاشياء الحسية الى المعاني المجردة وكذلك يتجاوز الحاضر الى المستقبل ويعود الى الماضي .

مراحل نمو الفاظ اللغة

ان النمو اللفظي يتوقف ويعتما على جوانب اخرى من النمو هي : -

١. نمو جسمي يتعلق بنضج الاجهزة الصوتية كعضلات الحنجرة والفم واللسان ويذهب بعض الباحثين الى القول بان نضج هذه الاجهزة يتم قبل ميلاد الطفل وانها عند الميلاد تكون مستعدة للقيام بوظيفتها . وقد يذهب بعضهم الى أبعد من ذلك فيؤكدون على نضجها في الشهر الخامس من أشهر الحمل مستدلين على ذلك من التسجيلات. الصوتية التي تظهر الاصوات فيها دالة على نضج اجهزتها .

٠٢ نمو يؤدى الى توافق عقلي حركي حسي تعتمد عليه فعاليات اللغة اللفظية .

ويمر نمو الكلام عند الطفل كنشاط صوتي واداة العقل في التفاعل بين الفرد وبيئته في خمسة براحل كما يصفها Lorimer .

١ – مرحلة انواع الصباح المتمايزة والمنعكسات الصوتية الاولية التي معظمها استجابات لمتاعب الجوع والعطش والالم .. حيث الصياح في هذه الحالة يؤدى وظيفة بيولوجية واشارة لجذب انتباه الاخرين .

٢ – مرحلة المناغات التي قوامها سلسلة طويلة من التمايزات الصوتية التلقائية والتجريبية ، تعبر عن نشاط وتتدفق في صورة لعب ، وهذه هي مرحلة التنظيم الصوتي الحركي والسمعي في اجهزة الطفل الكلامية وعاداته اللغوية :

٣ – ضبط الجهاز الصوتي السمعي الذى يصبح اساس التقليد للأصوات واكتساب وتيسير استعمال نماذج لغوية دارجة ومألوفة في سياق الكلام وتوازنه وايقاعه .

وهنا يتطلب نمو النشاط اللفظي المرحلتين الاخيرتين وهما :

٤ – التكامل الاسمي : بمعنى انشاء علاقات محددة بين نماذج صوتية نوعية موحدة (كالكلمات) ونماذج نوعية ايضا من مواقف الادراك الحسي والسلوك الشخصي الاجتماعي وهذه هي مرحلة الادراك العقلي .

ما هي المراهقة : –

المراهقة (Adolescence) هي مرحلة من النمو تلي مرحلة الطفولة المتأخرة، وتفع بين الطفولة والرشد ، وتعد فترة انتقال بين الطفولة والرشد ، وتبدأ بالبلوغ الجنسي ، وتقع موحلة المراهقة عادة بين الثالثة عشر والثامنة عشر عند البنين ، والثانية عشر والسادسة عشر تقريبا عند البنات ، حيث تحدث التغيرات الجسمية لديهن في وقت مبكر وبسرعة اكبر مما يحدث لدى البنين . وفي اكثر الاحوال تستغرق هذه المرحلة من السنة الثانية عشر حتى سن العشرين ، حيث بصعب تحديد بدء المراهقة ونهايتها تحديدا دقيقا لأسباب عديدة ، فهي تختلف باختلاف التركيب الجسمي للأفراد ، وما يتمتعون به من غذاء جيد ، وما يتعرضون له من امراض ، كما انها تختلف باختلاف العوامل البيئية والمناخية التي يعيش فيها الفرد ، فيقول بعض العلماء بان سكان المناطق الحارة اسرع في البلوغ من سكان المناطق الباردة .

طبيعة المراهقة :

لقد بدأت دراسة المراهقة في القرن التاسع عشر ، وان المعنى لهذه الكلمة في اللغة العربية اقتراب الولد من الاحتلام ، حيث كان يعتبر قديما ايذانا يبدأ المراهقة . واما باللغة الانكليزية (Adolescence) والمأخوذة من الاصل اللاتيني اي الاقتراب من الرشد .

ولقد حددت الفترة الزمنية لهذه الفترة بالعقد الثاني من العمر .

وهناك ثلاثة معاني شاملة تحدد طبيعة المراهقة :

المعنى الاول : ان المراهقة ظاهرة بايولوجية .

المعنى الثاني : ان المراهقة ظاهرة اجتماعية .

المعنى الثالث : حيث ان اغلب الباحثين يرون في المراهقة ظاهرة نفسية في طبيعتها العامة ، مهما كانت اسبابها سواء بايولوجية ام اجتماعية .

اهمية دراسة المراهقة :

لقد استأثرت دراسة المراهقة باهتمام كثير من الناس على اختلاف اعمارهم وطبقاتهم الاجتماعية .

فهي تهم المراهق نفسه لمغرفة خصائص هذه الفترة من حياته ، واكتشاف الافاق المجهولة بالنسبة اليه .

كما تهم الآباء لمعرفة ما يعصف بحياة اولادهم الجسمية والنفسية ، وتهم المدرسين للوقوف على مميزات المراهقة لغرض توجيه تلاميذهم ، واتباع اسلم الطرق والاساليب التربوية بقصد الوصول بهم الى ما يفيدهم ويفيد مجتمعهم .

فالمراهقة ليست امرا جديدا على الانسانية : واندا هي قديمة قام الانسان نفسه ولكن التنبه لهذه الفترة من حياة الانسان ومحاولة دراستها دراسة علمية موضوعية والتنبه لأخطارها ومزالقها من الامور الحديثة في تاريخ العلم . ولقد انتشر مفهوم المراهقة بين جمهرة القراء في العالم اجمع بشكل واسع جدا وتغلغل في حفوف الطلبة وفي مجتمعات الاباء وفي منازل المراهقين انفسهم .

الاهداف التي يجب على المراهق يحققها:

١. ان يتهيأ المراهق للاستقلال عن الابوين والاسرة .
٢. ان يقيم علاقة ناجحة بالجنس الاخر ، وان يبدأ على الاقل في وضع حل لمشكلة حياته العاطفية .
٣. ان يقرر اتخاذ مهنة لنفسه وان يعد العدة لها .
٤. ان يحقق التكامل في شخصيته حتى يتحمل مسؤوليات النضج . فاذا كان تطور الشخصية قد قطع شوطا بعيدا بشكل طبيعي . فلن يجد المراهق صعوبة في تحقيق هذه الاهداف الاربعة ، وسيسعد بتحقيقها ، وستسعد الاسرة ايضا بمساعدته في ذلك ، ولكن غالبا ما تنقضي فترات طويلة تشحنها التعاسة والشقاق وسوء الفهم القائم بين المراهق واهله جين يحاول المراهق حل هذه المشاكل ، ويقضي سنوات شديدة في مراهقة قد يخرج منها مختل العقل الى حد ما .

الفروق بين الطفل والراشد :

ان الذي يلاحظ سلوك الطفل في سنواته الاولى وطريقة تفكيره التي تبدو في مظاهر مختلفة : كاللغة ، واللعب ، وعلاقته بغيره ، ويلاحظ سلوك الراشد يجد فروقا بينهما ، لاسيما اذ لاحظنا الطفل في عهد الطفولة المبكرة ، والراشد في سن البلوغ . ومن هذه الفروق :

١. الفرق العقلي : فقد اثبتت اختبارات الذكاء ان الطفل ينمو بالتدريج كلما كبوت سنه ، وعلى هذا فنوع الذكاء عند الكبير يختلف عنه عند الصغير .
٢. ان سلوك الطفل خاضع لغرائزه ، وميوله الفطرية ، ولم تهذبه بعد التجارب او البيئة الاجتماعية ، فغرائزه تدفع به الى نوع من السلوك يغيره ويكيفه بالتدريج وفقا لقوانين الخلق . وسلوكه في الطفولة خاضع للمرحلة الاولى الفطرية من مراحل السلوك الخلقي .
٣. شعور الطفل باعتماده على غيره ، وحاجته الى هذه الحماية ، وجلب الطمأنينة اليه من الناحية المادية والمعنوية . فهو في حاجة الى الغذاء ، والراحة الجسمية التي يتلقاها من الكبار ، كما يحتاج لعطفهم وحبهم وارشادهم ، وهذه الحاجة تقل بالتدريج ، وتأخذ صورا اخرى وفق نمو الطفل ، حتى يصل الى سن الاعتماد على النفس .

٤. انغماس الطفل في الخيال، فهو يعيش في عالم خيالي يقوم فيه بدور البطولة ، وهو يجد في هذا العالم تعويضا عن الواقع الحقيقي القاسي ، وكلما كبرت سنه ، وزادت تجاربه ، كلما اختال الواقع بتفكيره ، وادرك الحدود الفارقة بينه وبين الخيال ، حتى يصير في سن الرشد اكثر خضوعا في سلوكه وميوله لقيود الواقع وظروفه .